



فتاوى الصيام



د. محمد الحمود النجدي

شربت الماء صباحاً

السؤال: بئ ليلة رمضان على أساس انني غير طاهرة، وفي الصباح شربت الماء ولكنني طهرت في الصباح أعلم انه على صيام ذلك اليوم، وهل على كفارة أو أي شيء آخر؟
 ● الجواب: لا يصح الصيام إلا بنية على طهر قبل الفجر، فمن طهرت قبل الفجر ولم تنو، فإنه لا يصح صومها. ومن رأت الطهر بعد الفجر، فلا يصح صيامها كذلك، ولو لم تاكل شيئاً، لحديث «من لم يجمع الصيام قبل الفجر، فلا صيام له» رواه أبو داود (2454) باب النية في الصيام.
 ومن أظفرت بعذر أول النهار، فلها ان تظفر بقية اليوم، ومثلها المسافر لو قدم البلد فطفا له ان يظفر بقية يومه، كما قاله ابن مسعود رضي الله عنه وغيره وهو الصحيح من أقوال أهل العلم.

الزكاة في أول رمضان

هل يجوز تعجيل زكاة الفطر في أول شهر رمضان؟
 الصحيح انه لا يجزئ إخراج زكاة الفطر في أول رمضان ولا في وسطه، وإنما المشروع إخراجها في آخره، وقبل صلاة العيد، أو قبل العيد بيوم أو يومين أو ثلاثة، فعن ابن عمر رضي الله عنهما: أن النبي صلى الله عليه وآله أمر بزكاة الفطر قبل خروج الناس إلى الصلاة. رواه البخاري. ويجزئ إخراج زكاة الفطر قبل العيد بيوم أو يومين أو ثلاثة، كما في الأثر عن ابن عمر رضي الله عنهما: «وكانوا يعطون قبل الفطر بيوم أو يومين» (رواه البخاري).
 ورواه مالك في الموطأ: عن نافع عنه: كان يبعث زكاة الفطر إلى الذي يجمع عنده قبل الفطر بيومين أو ثلاثة، وأخرجه الشافعي عنه وقال: هذا حسن، وأنا أستحب، قال الحافظ ابن حجر: يعني تعجيلها قبل يوم الفطر. وقال: ويدل على ذلك أيضاً ما أخرجه البخاري في الوكالة وغيره: عن أبي هريرة قال: وكنتي رسول الله صلى الله عليه وآله بحفظ زكاة رمضان.. الحديث، وفيه أنه أمسك الشيطان ثلاث لبال، فدل على أنهم كانوا يعجلونها قبله: «كانوا يعطون» هذا إشارة إلى جميعهم، فيكون إجماعاً. وقال أهل العلم: وزكاة الفطر متعلقة بالبدن، فتخرج في المكان الذي أنت فيه، ولا تنقل لبلد آخر، وانظر ما قاله الشيخ ابن عثيمين، رحمه الله، في الشرح الممتع.

كريم البشارة

هل يجوز استخدام كريمات لترطيب البشرة وكذلك دهان الفسك والأدوية التي تكون على شكل كريمات في نهار رمضان؟
 ● لا حرج في استعمال الكريمات أو الزيت على البشرة أو الشعر، إذ ليس طعاماً ولا شراباً، ولا في معنى الطعام والشراب، ولم بات في الشرع ما يمنع الصائم من الإدهان، سواء كان في شعره أو على بدنه، وسواء كان له رائحة أو لم يكن.

رسالة إلى كل مسلمة

الإتقان في رمضان غذاء للقلب والروح



أمر إلهي يدعو إليه الله عز وجل وهو إتقان العمل والإبداع فيه، وإتقان صوم رمضان يعني إتقان كل الأعمال التي نقوم بها في رمضان، أولها إتقان الصوم على مراد الله وبالطريقة التي كان يصوم بها نبينا صلى الله عليه وآله، والكل يعمل، ولكن العمل في حد ذاته يحتاج إلى إتقان، قال الله عز وجل: (الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملاً)، يعني لا يريد منكم فقط العمل بل يريد العمل ان يكون موجوداً منك متقناً حسناً، وقال: (وقل اعملوا فسيري الله عملكم ورسوله والمؤمنون)، وقال صلى الله عليه وآله: «إن الله يحب اذا عمل احدكم عملاً ان يتقنه».

وكان صلى الله عليه وآله يجتهد اجتهاداً عظيماً في رمضان ما لا يجتهد في غيره، كما اخبرتنا أمنا الحصان الرزان عائشة، رضي الله عنها، وكان يجتهد في العشر الأواخر منه ما لا يجتهد في غيره، فأعمال رمضان هي كالصيام، والصيام يتكون من عدة أفرع، أولها النية، فالنية يجب ان أستحضر نية الصيام لله عز وجل، وان تكون خالصة لله تعالى، لا لأنه موسم يوافق الناس وموسم تصومه كل الناس فنصوم معهم، لا هو موسم احرص فيه على تجديد نيته اني يا رب في هذه الأيام أتقرب إليك بما أفترضته على من صيام شهر رمضان، وهذا فيه إمسك عن الطعام والشراب، لكن هذا الإمسك أيضاً يحتاج إلى عمل، فلا يمكن ان امسك عن الطعام ثم عند الإفطار افطر في الطعام، فإن الله عز وجل يحب المسطين العادلين في كل شيء، لا يكونون مفطرين، لا أفراط ولا إسراف، فالإمسك في الطعام عندما امسك طوال اليوم أتذكر ان هذا الإمسك يجب ألا يقابله عملاً يذهب ببعض الأجور.

اتباع السنة مع الحرص على تعجيل الفطر، ومع الحرص على السحور، نعم السحور، وهكذا الإنسان يجب ان يبحث ما هي سنن الصيام، ومن أعمال رمضان أيضاً طبعاً قال صلى الله عليه وآله: «من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه».

مراتب الصوم

يقول الامام الغزالي قولاً جميلاً في الصيام، فقال: للصوم ثلاث مراتب، صوم العموم وصوم الخصوص وصوم خصوص الخصوص، فأما صوم العموم فهو كف البطن والفرج عن قضاء الشهوة، هذا الصوم العادي، أما صوم الخصوص فهو كف النظر واللسان واليد والرجل والسمع وسائر الجوارح عن الآثام، هذا الإنسان الذي صام صوم الخصوص يحرس على عدم جرح صيامه بأي شيء، فيبتعد عن أي شيء قد يجرح هذا الصيام، فقال أياماً معدودات، وأذكر نفسي وأتذكر أياماً معدودات، نؤجل ما فيها

الدينية والأفكار المبدعة عن الله عز وجل، وكفه عما سوى الله بالكلية، يعني اذا قام من نومه كان حقيقة كما قال الله عز وجل: (قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين)، وهو يتحرر لله ويتكلم لله ويمسك لله ويعطي لله حياته كلها، لا يرى فيها إلا الله.

ال صلاة

ومن أعمال رمضان الصلاة، كيف أقيس إتقاني في الصلاة؟ أقيس اداءها في وقتها، وأن ابادر إلى أول وقت الصلاة، فإن هذه أفضل اوقات عند الله قد لا تكون عندك مناسبة لكنها عند



قيم اسلامية



الاعتذار

بقلم: د. خالد جمعة الخزاز

من الأخلاق الكريمة الاعتذار، وهو تعبير عن الشعور بالذنب والندم على خطأ وقع فيه الإنسان، والبحث عما يححو أثر ذلك الذنب، والعاقلة هو الذي يعود عن غلظه، ويراجع نفسه ويرتقي بذاته عن العناد ولا يأنف من الاعتذار عن ذنب وقع فيه تجاه نفسه أو تجاه الغير بخطأ مقصود أو غير مقصود.

والاعتذار يذهب الهموم، ويجلي الأحزان، ويدفع الحقد، وترك المذنب للاعتذار يؤدي إلى بلادة الإحساس، وإلى ارتكاب الذنوب الكثيرة صغيرة كانت أو كبيرة دون مبالاة مما يؤدي إلى الإضرار بالنفس، وبالمجتمع.

وطلب الاعتذار في العادة يكون من المخطئ، بقصد الحد من الآثار السلبية التي تنجم عن الخطأ، مثل رد فعل غير ملائم، يضر بالجانبيين: المذنب، والمتأذي من الذنب.

فالاعتذار ينزع فتيل مشكلة تكاد تقع بسبب ترك الاعتذار، ورد الفعل على الذنب يقع من شعور المتأذي بالإهانة، التي لحقت به، فيسعى في رد الاعتبار، وإزالة التشويه، وذلك بإقرار المخطئ بخطئه والاعتذار عن الذنب.

وأول من يجب الاعتذار إليه من الذنوب هو الله سبحانه، الذي يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، والاعتذار إليه جل شأنه يكون بالتوبة، وهو يقبل العذر لأنه تواب رحيم.

والله سبحانه يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل، والله يحب الاعتذار، فهلا أقبلت يا هذا لتعتذر إليه مما اقترفت من الذنوب، فله ما أحلى قول المعتذر لربه: رب اغفر لي وتب عليّ.

لا يمكن الاستغناء عن الاعتذار، لأن أخطاءنا كثيرة وذنوبنا أكثر، ولابد للمخطئ من الاعتذار إذا أراد أن يسلم من عواقب ما فعل، والناس بحاجة إليه في كل حين، وبعض الأحيان لا يححو الذنب إلا الاعتذار، كما ان التوبة نوع من الاعتذار إلى الله عز وجل، فلا بد منه لطلب الغفران منه سبحانه، هذا بالنسبة إلى الله، أما الاعتذار إلى البشر فحسن وممدوح، فالتحلل في الدنيا سلامة من عواقب الآخرة، ومن لا يستطيع الاعتذار لم أخطأ في حق غيره، فإن كان الحق مالا أنفقه بغية وصول الأجر لصاحبه، وإن كانت غيبة فيتكلم عنه بعكس ما كان وأن يستغفر له وعلى هذا فقس.

تأملات طائم

ثواب الصيام.. عظيم عند الله



بقلم: م. سالم الناشي

في أحاديث شريفة عدة حول الصيام، يبين نبينا صلى الله عليه وآله «أن خلوفاً قم الصائم أطيب عند الله - عز وجل - من ريح المسك»، وهذا أثر بسيط من آثار الصيام يصدر من الصائم، بتغيير رائحة الفم، لخلاء معدته من الطعام، وهناك آثار أخرى هي أشد من الخلوفاً. ومن هذه الآثار، ما ينال الصائم من التعب والإرهاق والسهر، وتغيير الحالة النفسية وغيرها، وهي أشد أثراً على الصائم من الخلوفاً، ولما رتب الله على هذا الأثر البسيط - الذي قد يتأذى منه الصائم - أجراً كبيراً يوم القيامة، فهو أطيب عند الله تعالى وأزكى من ريح المسك الذي هو أطيب الروائح، فإن ما سوف يرتبه على غيره من الآثار التي هي أشد منه، سيكون أعظم أجراً وأكثر ثواباً.

ولبيان هذا الأجر العظيم الذي يدخره الله للصائم، في عبارة موجزة تبين مكانة هذه الآثار وفضل الصوم، ويقول رسول الله صلى الله عليه وآله: «قال الله: كل عمل ابن آدم له، إلا الصيام، فإنه لي، وأنا أجزي به».

وفي هذا الحديث يخبر رسول الله صلى الله عليه وآله أن الله عز وجل يبني ان كل عمل ابن آدم له، أي: فيه حظ وإمكانية لإطلاع الناس عليه، فلا يتعجل به ثواباً من الناس، ويجوز به حظاً من الدنيا، إلا الصيام، فإنه خالص لله سبحانه، لا يعلم ثوابه المترتب عليه غير الله، لذا قال تعالى: «وأنا أجزي به»، أي: أتولى جزاءه، وأنفرد بعلم مقدار ثوابه، وتضعيف حسناته.

فالأعمال قد كشفت مقادير ثوابها للناس، وأنا تضاعف من عشرة إلى سبعمائة، إلى ما شاء الله، إلا الصيام، فإن الله يخبب عليه بغير تقدير، كما جاء في رواية صحيح مسلم: «كل عمل ابن آدم يضاعف، الحسنة عشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف، قال الله عز وجل: «إلا الصوم، فإنه لي وأنا أجزي به»، ولما كان ثواب الصيام لا يحصى إلا الله تعالى، لم يكفه تعالى إلى ملائكته، بل تولى جزاءه تعالى بنفسه، والله تعالى إذا تولى شيئاً بنفسه دل على عظم ذلك الشيء وعلو قدره ومكانته. وللصيام فضائل عظيمة، وكرامة الله للصائمين لا تنقطع، فإنهم حرموا أنفسهم الطعام والشراب والشهوة، فاعطاهم الله سبحانه وتعالى من واسع عطائه، وفضلهم على غيرهم.

وصايا

القرآن



بقلم: د. عمر الشايحي

النجاة من المحن

(وأتاكم من كل ما سألتموه) (سورة إبراهيم - آية 34)، تُبَّتْ بها يقينك حين تززعها الدنيا بالهموم والأحزان والابتلاءات، ليس بينك وبين ما تريد إلا ان تقول بقلب صادق متوجهاً إلى ربك سائلاً إياه: يا رب.. يا رب.

ثم لك أن تستعرض كل صور المسامة التي مرت عليك وكيف خرجت من المحن سالماً غانماً وكيف سلمت من الآفات وكنت موقناً الهلاك؟ بكلمة واحدة عظيمة جليلة: يا رب، لعل الله يحدث بعد ذلك أمراً.

اكسر به قيود اليأس وانطلق إلى ربك طالباً راجياً خاضعاً خاشعاً طامعاً في رحمته، ولا تترك للفتنوط. فما أهلك القلوب إلا اليأس من رحمته جل جلاله، ثم اطلبها من منابها، ومنابع رحمته في طاعته والتقرب منه والابتعاد عن المعاصي والشورور.



مع الجاليات



محمد أحمد

رمضان في جمهورية مالي

تتحجب الفتاة.. تعظيماً للشهر الكريم

محمد أحمد من جمهورية مالي: يعمل في حلقات القرآن الكريم للعلم خالد المرزوق، رحمه الله، يقول: في جمهورية مالي يتميز شهر رمضان المبارك بعادات وتقاليد فريدة تجمع بين الروحية والتكافل الاجتماعي، فيما يلي أبرز هذه العادات: تبادل الهدايا الرمزية مثل السكر والزيت والأرز والاهتمام بالمساجد والإفطار الجماعي، وكذلك تقدم الأطباق التقليدية مثل: طبق الكابا المكون من الأرز واللحم المشوي، اللبن والشعير والأسماك، أما أهل الشمال فوجبتهم الرئيسية هي الدخن ويصنع منه العصيدة وشراب الدخن، والمشهور في شهر رمضان شراب كتليبيا وهو محضر من حبوب مقشرة وعشب ينصح به للصائم. أما عادات الزواج في رمضان فيفضل بعض المالين إقامة حفلات الزواج في رمضان اعتقاداً ان هذا الشهر يجلب البركة لحياتهم الزوجية، ومن عادات الفتيات أن تتحجب كل فتاة حتى لو لم تكن محجبة تعظيماً لشهر رمضان المبارك، والجيران تغير ألوان بيوتهم تفاؤلاً بالأيام الجميلة والأطفال يصبغون وجوههم بالألوان يتنكرون فيها مثل القناع يمرن فيها على كبار السن وينشدون أراجيز وطنية مضحكة يدخلون السرور عليهم، وكبار السن يعطونهم حلويات محلية، تعزز هذه العادات من الروابط الاجتماعية والروحية بين المالين خلال شهر رمضان المبارك.